القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5359 Monday 21 August 2006

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5359 الاثنين 21 آب (اغسطس) 2006 ـ 27 رجب 1427 هـ

ثقافة

11 معرض يحكي قصة صورة لتشي غيفارا

فضائيات

12 لوريل السوري وهاردي اللبناني في مشاجرة مأساوية

كتب

التاريخ السري لكريستوفر كولومبس 17

مدارات

اوروبا ليست بريئة من دماء اللبنانيين والفلسطينيين 18

حذرت الجيش اللبناني من اي انتشار فوري لقواته على الحدود

اسرائيل تستعد لمواجهات جديدة مع حزب الله

سيدة لبنانية ترفع صور اقارب لها استشهدوا في مجزرة صريفة بجنوب لبنان (رويترز)

الناصرة ـ «القدس العربي» من زهير اندراوس:

تستعد اسرائيل مسبقا لخوض «جولة ثانية» من الاعمال الحربية ضد حزب الله وحذرت امس الاحد الجيش اللبناني من اي انتشار فوري لقواته على الحدود.

واكد وزير الدفاع الاسرائيلي عمير بيريتس لحكومته انه سيدرس اخفاقات الهجوم الاسرائيلي على لبنان استعدادا لخوض «جولة ثانية» محتملة ضد حزب الله.

وقال بيريتس كما نقل عنه بيان رسمي «سندرس ما بدا انه اخفاق، سنضع كل المعطيات على الطاولة لان واجبنا يقضي بالاستعداد لجولة ثانية».

واضاف «هذه الحرب فرضت علينا وينبغي ان نتخذ تدابير لم تؤخذ في الاعتبار في الماضي».

وكان بيريتس شكل لجنة كلفت التحقيق في كيفية خوض الجيش الاسرائيلي الحرب في لبنان.

وباشرت اللجنة التي يترأسها رئيس الاركان السابق أمون شاحاك عملها الاحد ومن المقرر ان ترفع تقريرا خلال الاسابيع الثلاثة المقبلة، لكنها لا تملك اي صلاحية لتقويم اداء الحكومة خلال الحرب.

من ناحيته، طالب وزير البنى التحتية الإسرائيلي بنيامين بن اليعزر بالاستعداد لاحتمال تجدد القتال في لبنان قريباً. وأضاف بن اليعزر خلال اجتماع الحكومة أن «على إسرائيل الاستعداد لجولة ثانية من المعارك في الفترة القريبة».

وأضاف بن اليعزر، وهو جنرال متقاعد، أنه «يتوجب ترميم نظام قوات الاحتياط وإعداد الجبهة الداخلية استعدادا لجولة أخرى قد تبدأ في اي لحظة».

وتابع «حزب الله يرمم قوته كما أن سورية تستعد ويتوجب أن نكون مستعدين لذلك».

وفي موازاة ذلك، اعلن بيريتس ان الجيش لن ينسحب من قطاعات في لبنان مجاورة للحدود قبل انتشار القوة الدولية المعززة في جنوب لبنان.

وقال «سنواصل منع الجيش اللبناني من الانتشار على بعد اقل من كيلومترين من الحدود قبل انتشار قوة متعددة الجنسية».

واوضح المتحدث باسم وزارة الدفاع ان هذه التعليمات تنطبق على القطاعات في جنوب لبنان التي لا يزال الجيش الاسرائيلي موجودا فيها.

وسلم الجيش الاسرائيلي قوة اليونيفيل حتى 17 اب (اغسطس) نصف المناطق التي احتلها في جنوب لبنان، ورفض متحدث عسكري الاحد تحديد المواقع التي لا تزال القوات الاسرائيلية متمركزة فيها ولم يكشف ايضا عدد الجنود الذين لا يزالون في لبنان.

واعتبر وزير الدفاع ان تعزيز قوة الامم المتحدة برفع عديد عناصرها من الفين الى خمسة عشر الفا يشكل «اختبارا بالغ الاهمية» لتطبيق القرار الدولي 1701 الذي نص على انهاء الاعمال الحربية في لبنان.

وتواجه المنظمة الدولية صعوبة في تعزيز هذه القوة ووصل وزير الخارجية التركي عبدالله غول الاحد الى اسرائيل لمناقشة مشاركة بلاده فيها. (تفاصيل ص 5 و6)

اتفاق على دعوة مجلس الامن للانعقاد لاحياء عملية السلام

الخلافات بين وزراء الخارجية العرب تعرقل تحديد موعد لقمة وترجئ الاتفاق على خطة لتقديم المساعدات لاعادة اعمار لبنان

القاهرة ـ «القدس العربي»:

أخفق وزراء الخارجية العرب امس الأحد بالوصول لاتفاق حول آلية لتقديم المساعدات لاعادة اعمار لبنان، كما فشلوا في الاتفاق على تحديد موعد لعقد قمة عربية استثنائية للبحث في الاوضاع في المنطقة بعد الحرب التي شنتها اسرائيل على لبنان، وكلفوا عمرو موسى الامين العام لجامعة الدول العربية باجراء المزيد من المشاورات مع قادة الدول العربية بشأن ذلك.

وشهدت الاجتماعات التي استمرت حوالي اربع ساعات جدلا حادا وخلافات نشبت بين عدد من الوزراء حول الموضوعات التي ناقشوها كما تحفظ مندوبو ليبيا وعمان وقطر على فكرة عقد قمة مبكرة وطالبوا بالمزيد من التقييم.

وناقش الاجتماع الذي حضره 18 وزيرا عربيا، وكان وزير الخارجية السوري وليد المعلم ابرز الغائبين، سبل دعم إعادة الاعمار في لبنان.

وقال الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير خارجية دولة الامارات العربية ان الوزراء العرب قرروا احالة موضوع وضع خطة عربية لاعادة اعمار لبنان الى اجتماع للمجلس الاجتماعي والاقتصادي يعقد في وقت لاحق.

وقال الشيخ عبد الله في مؤتمر صحافي عقده بعد انتهاء اجتماع الوزراء الطارىء ان الوزراء كلفوا موسى بالقيام بالاتصالات اللازمة مع قادة وحكومات الدول الاعضاء لتحديد موعد ومكان القمة الاستثنائية وجدول اعمالها.

من ناحيته قلل موسى من شأن عدم الاتفاق على موعد ومكان القمة وقال ان الاهم هو القضايا التي ستناقشها.

من ناحية ثانية، دافع الشيخ عبد الله عن عدم خروج الوزراء باتفاق حول آلية لتقديم المساعدات لاعادة اعمار لبنان وقال ان هناك جهودا تبذل من قبل الدول العربية لمساعدة لبنان الا ان اجتماع المجلس يستهدف اقرار مساعدات اضافية.

وقرر مجلس وزراء الخارجية العرب في اجتماعه بالقاهرة امس دعوة مجلس الامن للانعقاد الشهر المقبل للبحث في احياء عملية السلام بالشرق الاوسط.

وتقرر ان تقوم مصر والسعودية والاردن بالتقدم بمبادرة ثلاثية لاعادة عملية السلام الى الامم المتحدة، على ان تتشكل لجنة عربية بمشاركة الامين العام للجامعة لدراسة الافكار التي ستقدم الى مجلس الامن، والقيام بالاتصالات الضرورية مع الاطراف المعنية.

وقال عمرو موسى «ان مبادرة السلام العربية لم تفشل، وان الجهود العربية لن تهدف لاصدار قرار سريع بل لايجاد حل للمشكلة».

واضاف «دعونا نتكلم في السلام، ونرى من هم اعداء السلام. نحن نتدخل بتحد معهم ونحن مستعدون، والمرجعيات معروفة».

اسرائيل تعيّن منسقا لاحتمال استئناف المفاوضات مع سورية

■ تل أبيب ـ يو بي آي: عيّنت وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني رئيس الطاقم السياسي في وزارة الخارجية يعقوب ديان كمحرك مشاريع خاص لموضوع مفاوضات سلام محتملة بين إسرائيل وسورية.

وأفادت صحيفة «هآرتس» الصادرة امس بأن عمل ديان في هذا الإطار سيتركز على تقديم وثيقة شاملة لليفني وإدارة وزارة الخارجية يعرض من خلالها احتمالات تجديد العملية السياسية بين إسرائيل وسورية استناداً الى مواقف الجانبين من القضايا المركزية مثل الحدود والأمن وتطبيع العلاقات.

وفيما أكد المستشار الإعلامي لوزيرة الخارجية الإسرائيلية عيدو أهاروني تعيين ديان محرك مشاريع في الموضوع السوري، قال إنه لا يتوجب الاستنتاج من ذلك إن ليفني تقترح الشروع في هذه المرحلة بمفاوضات مع سورية.

وعقد ديان في إطار مهمته الجديدة اجتماعات مع السفير الإسرائيلي السابق في واشنطن ايتمار رابينوفيتش الذي ترأس في الماضي الوفد الإسرائيلي للمفاوضات مع سورية إبان حكومة اسحاق رابين، ومع الجنرال في الاحتياط أوري ساغي الذي ترأس طاقم المفاوضات مع سورية الذي شكله رئيس الوزراء الأسبق إيهود باراك في نهاية التسعينيات من القرن الماضي.

(تفاصيل ص 6)

شبان فلسطينيون يهاجمون وزير الخارجية التركي لدى زيارته الاقصى

■ رام الله ـ «القدس العربي»: قال شهود عيان ان وزير الخارجية التركي عبد الله غول تعرض لشتائم شبان فلسطينيين اثناء زيارة قام بها للمسجد الاقصى.

وكان غول زار المسجد الاقصى عصر امس بعد اجتماعه مع المسؤولين الاسرائيليين حيث بحث مشاركة تركيا بقوة حفظ السلام الدولية في لبنان.

ونفت السفارة التركية تعرض غول للشتائم لكن شهود عيان اكدوا ان غول اضطر لاختصار زيارته للاقصى بعد مهاجمته، وانتقل بعدها للقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله.

الجيش الاسرائيلي يعتقل امين سر التشريعي ورئيس «الشاباك» يحذر من «لبننة» غزة ويؤكد ان حركة فتح على شفير الانهيار التام

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

اعتقل الجيش الاسرائيلي امس امين سر المجلس التشريعي محمود الرمحي (43 عاما) القيادي في حركة حماس، من منزله في البيرة قرب رام الله، كما اكدت مصادر امنية فلسطينية وعائلته.

وقالت مصادر امنية فلسطينية ان اكثر من عشر سيارات عسكرية وناقلة جند، شاركت في عملية الاعتقال.

من جهة اخرى قال رئيس (الشاباك)، يوفال ديسكين، امس في جلسة الحكومة الاسبوعية، ان «تقوية الارهابيين في غزة هي مشكلة استراتيجية ففي حال لم نعالجها كما يجب فاننا سنجد انفسنا خلال سنوات امام واقع مثل لبنان».

وتطرق ديسكين في سياق حديثه الى الوضع السياسي الفلسطيني في قطاع غزة وفي الضفة الغربية المحتلة وقال ان وضع حركة فتح صعب للغاية، ولم يكن في حالة من هذا القبيل منذ تأسيس هذا الفصيل، وتابع قائلا انه اذا لم يطرأ تغيير على وضعه الميداني في غزة فهناك احتمالات كثيرة لان ينتشر ضعفه في العالم، وان قوى الامن التي بقيت بأيدي فتح تنهار نتيجة ضغط حركة حماس. (تفاصيل ص 4و5)

محاكمة صدام في قضية الانفال تبدأ اليوم ومحاميه يعتبرها «مهزلة».. ومقتل امريكي في الانبار

اكثر من 300 قتيل وجريح بهجمات على زوار الكاظم ببغداد

لندن ـ «القدس العربي» ـ من ضياء السامرائي:

ارتفعت حصيلة قتلى حوادث إطلاق نار وقعت الاحد في بغداد مستهدفة زوار ضريح الامام موسى الكاظم شمال المدينة إلى 20 قتيلا بالاضافة الى اكثر من 300 جريح.

وقال حاكم الزاملي مدير الادارة في وزارة الصحة ان «عشرين من الزوار الشيعة قتلوا واصيب نحو 300 اخرون في هجوم مسلح من قبل ارهابيين تكفيريين على مواكب الزوار في منطقة الفضل (وسط) وحيفا (شمال) والصليخ (شمال بغداد) بالاضافة الى مقبرة الشيخ عمر»، وهي مناطق ذات غالبية سنية. واضاف ان «المسلحين قاموا باحراق المعهد الطبي الواقع في منطقة الباب المعظم بالقرب من وزارة الصحة».

وأحيا الشيعة امس ذكرى وفاة موسى الكاظم سابع ائمة الشيعة في السجن في بغداد العام 799 للميلاد. ووقعت الهجمات رغم الاجراءات الامنية التي اتخذتها السلطات العراقية تحسبا لاعتداءات او اعمال عنف طائفية.

ومنعت السلطات العراقية سير جميع المركبات في بغداد بين مساء الجمعة وحتى بعد ظهر الاحد واقامت نقاطا للتفتيش تحسبا لاي اعتداءات.

كما سعت الى تجنب مرور الزوار الشيعة في المناطق السنية وخصصت لهم طرقا تعبر مناطق شيعية تجنبا لحدوث اي احتكاك من شأنه ان يؤدي الى اعمال عنف طائفية تشهدها البلاد منذ تفجير ضريح الامام علي الهادي في سامراء في شباط/فبراير الماضي.

ويسلك زوار الامام موسى الكاظم عادة مناطق الفضل والصليخ وحيفا اثناء ذهابهم وإيابهم إلى مرقده الكائن في ضاحية الكاظمية شمال بغداد.

وكان وزير الصحة في حكومة المالكي علي الشمري قد اعلن في وقت سابق امس ان 16 عراقيا قتلوا، واصيب 230 آخرون في حوادث إطلاق نار في مناطق متفرقة من بغداد.

واعلن جيش الاحتلال الامريكي الاحد عن وفاة احد جنوده متأثرا بجروح اصيب بها في عمليات عسكرية بمحافظة الانبار غرب العاصمة العراقية بغداد.

واوضح الجيش في بيان له ان «جنديا من اللواء الاول التابع للفرقة الاولى المدرعة توفي السبت متاثرا بجروحه في محافظة الانبار غرب بغداد».

ويرتفع بذلك عدد الجنود الامريكيين الذين قتلوا في العراق منذ غزوه في اذار/ مارس 2003 إلى 2608 وذلك استنادا الى ارقام وزارة الدفاع الامريكية.

من جهة اخرى تباشر المحكمة الجنائية العراقية العليا اليوم الاثنين محاكمة الرئيس العراقي صدام حسين وستة من مساعديه المتهمين في قضية الأنفال.

واعلن المدعي العام قاسم الموسوي أن قاضيا عربيا عراقيا هو الذي سيتولى رئاسة المحكمة في قضية الأنفال «لكي تحافظ المحكمة على ما سماه حياديتها» مبينا أن فريق الدفاع عن الرئيس العراقي صدام حسين في القضية هو نفسه الفريق الذي دافع عنه في قضية الدجيل والمتكون من بشرى الخليل ونجيب النعيمي وخليل الدليمي وعدد آخر من المحامين العراقيين والعرب والاجانب.

واعتبر عصام الغزاوي المحامي الاردني في هيئة الدفاع عن صدام ان القضية الجديدة ستكون مهزلة جديدة واستمرارا للمسرحية في قضية الدجيل.

تفاصيل (ص3)

«هيئة النزاهة»: ملفات الفساد في العراق تجاوزت 7,5 مليار دولار

بغداد ـ «القدس العربي»:

أكد رئيس لجنة النزاهة في البرلمان العراقي الشيخ ناصر الساعدي أن قرار مجلس الوزراء بمضاعفة المبالغ المخصصة لاستيراد المشتقات النفطية «يعني زيادة هدر المال العام وفتح فرص جديدة للفساد المالي الذي تشهده مؤسسات الوزارة».

وأعلن الناطق باسم وزارة النفط قبل أيام عن «حاجة البلد إلى استيراد ما مقداره 600 مليون دولار شهريا من مشتقات النفط».

وأعرب الساعدي عن بذله لمزيد من الجهود لـ«متابعة وتحقيق في قضايا الفساد وفضحهم أمام الشعب وسوف لن نجامل على حساب الحق والعدل ومصالح الشعب المضطهد من أي كان ومن أية جهة». وفيما يخص القضايا التي تحقق فيها لجنة النزاهة قال الساعدي إن «عمل لجنة النزاهة هو الإشراف على جميع المؤسسات والوزارات وعلى هيئة النزاهة وديوان الرقابة المالية ومكاتب المفتشين العامين».

وأكد الساعدي «اننا ماضون بالتحقيق في الكثير من القضايا لإيجاد الأدلة الكافية على من هو متورط في الفساد الموجود في وزارة النفط».

وعلى صعيد متصل أعلن رئيس مفوضية النزاهة العامة في العراق راضي الراضي أن حجم المبالغ التي تحقق فيها المفوضية بقضايا الفساد الإداري والمالي تجاوز 7 مليارات و500 مليون دولار.

وقال الراضي، في مؤتمر صحافي عقده بقصر المؤتمرات داخل المنطقة الخضراء التي تعتبر مركز القيادة الامريكية في العراق، إن «استشراء الفساد في دوائر الدولة بلغ مستويات غير مسبوقة بسبب ضعف الرقابة وعدم تطبيق القانون وتراجع أداء المؤسسات الحكومية».

وأكد إصداره عدة مذكرات إحضار بحق عدد من الوزراء في الحكومتين المؤقتة التي رأسها اياد علاوي والانتقالية التي رأسها إبراهيم الجعفري، وفي حال عدم حضورهم فان المحكمة ستصدر أوامر إلقاء القبض بحقهم بخصوص قضايا فساد تبلغ قيمتها أكثر من مليار دولار.

وتابع رئيس مفوضية النزاهة «هناك ضغوط علينا في التحقيقات التي نجريها عن الفساد في وزارة النفط، حيث قدمت المفوضية تقريراً حول عمليات تهريب المشتقات النفطية في المنطقة الجنوبية وتم حجز حوالي 1500 صهريج كانت تحمل ما قيمته أكثر من 510 ملايين دولار سلمت إلى وزارة النفط».

سورية والجزرة الامريكية

عبد الباري عطوان

يبدو واضحا ان الدولة العبرية التي واجهت قواتها اخفاقات عسكرية ملحوظة اثناء عدوانها الاخير على لبنان سيكون من الصعب عليها ابتلاع الهزيمة امام حركة مقاومة هي «حزب الله» ولذلك من غير المستبعد ان تتحرك في الايام أو الاسابيع القليلة المقبلة في اتجاهين:

● **الاول عسكري**: أي محاولة استكشاف نقاط الضعف والقصور في اداء القوات المسلحة التي ادت الى هذه النتيجة غير المسبوقة، واعادة الكرة مرة اخرى من خلال شن عدوان جديد بخطط وقيادات عسكرية جديدة.

● **الثاني سياسي**: اي اعادة تحريك العملية السلمية التي اعلن وزراء الخارجية العرب على لسان السيد عمرو موسى أمين عام الجامعة العربية وفاتها رسميا اثناء اجتماعهم الطارىء في القاهرة لمناقشة الاوضاع في لبنان.

فتجربة الايام القليلة الماضية التي تلقت سريان مفعول قرار مجلس الامن الدولي رقم 1701 تثبت ان القيادة الاسرائيلية تواصل عمليات الانزال وخرق الاجواء الجوية اللبنانية غير عابئة بالاتهامات الموجهة اليها بخرق القرار، فهي تريد منع وصول امدادات جديدة من الصواريخ والعتاد العسكري لحزب الله، ومحاولة اغتيال، او خطف، أحد قياديي حزب الله البارزة مثل السيد حسن نصر الله، او الشيخ محمد يزبك، وهذا ما يفسر عمليات الإنزال الفاشلة في بعلبك واطرافها.

حلفاء اسرائيل في واشنطن ولندن سيحاولون في الايام القليلة المقبلة مساعدتها على الجبهة السياسية من خلال تحركات محسوبة تهدف الى تفريغ انتصار حزب الله من تداعياته العربية والاسلامية اولا، وتكوين تحالف عربي لعزل ايران.

فاللافت ان اللورد ليفي مستشار توني بلير رئيس وزراء بريطانيا يقوم حاليا بجولة في المنطقة العربية للتمهيد لزيارة رئيسه المقررة في الاسبوع المقبل، ومن المتوقع ان تشمل العواصم العربية الرئيسية مثل الرياض والقاهرة وعمان علاوة على القدس المحتلة.

التحرك البريطاني المدعوم امريكيا، يركز على امرين رئيسيين:

● **الاول**: اعادة احياء خريطة الطريق، وتقديم بعض التنازلات للطرف الفلسطيني، مثل تخفيف الحصار واستئناف المساعدات المالية من قبل الدول المانحة، وفتح المعابر. وهذا ما يفسر التحرك الاخير للرئيس محمود عباس الذي تمثل في بدء المشاورات لتشكيل حكومة وحدة وطنية على اساس وثيقة الأسرى كرد على مطالب حل السلطة بعد موجة الاعتقالات الاسرائيلية التي شملت رئيس المجلس التشريعي وأمين سره، وثلث اعضائه علاوة على نائب رئيس الوزراء وتسعة من الوزراء.

● **الثاني**: محاولة احياء العملية التفاوضية مع سورية عبر التلويح باستعداد اسرائيل للتنازل عن هضبة الجولان وفق معظم الشروط السورية وخاصة التواجد عند مياه بحيرة طبريا، اي مثلما كان عليه الحال قبل احتلال عام 1967.

* * *

الخطة الامريكية الجديدة التي ربما يحملها توني بلير اثناء جولته في المنطقة، ستركز على كيفية ابعاد سورية عن ايران، وتحويلها الى «منطقة عازلة» بين ايران وحزب الله في جنوب لبنان، وبما يؤدي الى قطع الامدادات العسكرية الى الحزب، ووقف دعمها السياسي لفصائل المقاومة الاسلامية الفلسطينية وخاصة حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

هناك وجهتا نظر حول كيفية الرد السوري على اي غزل امريكي على صعيد استئناف المفاوضات حول هضبة الجولان:

● **وجهة النظر الاولى** تقول ان النظام السوري بات معزولا عربيا ودوليا، ويواجه حصارا اقتصاديا وسياسيا، وتحقيقات شرسة تتعلق بملف اغتيال الرئيس الراحل رفيق الحريري ربما تفضي الى عقوبات وربما خطط لتغيير النظام، الأمر الذي قد يدفعه الى القبول بالجزرة الامريكية طالما انها تتضمن استعادة اراضيه المحتلة كاملة، ومعاهدة سلام مرتبطة بمساعدات مالية واقتصادية على غرار المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية.

● **وجهة النظر الثانية** تجادل بان سورية لن تخرج من تحالفها الاستراتيجي مع ايران مهما كانت الظروف والمغريات، لانها بنت كل حساباتها في الفترة الاخيرة على اساس الاستمرار في هذا التحالف وتعميقه، ودعم «حزب الله» حتى النهاية. فالرئيس بشار الاسد قرر اعتماد «خيار شمشون» اي عدم الرضوخ للضغوط الامريكية، وقال صراحة في احد خطاباته ان ثمن المواجهة ارخص بكثير من ثمن التنازل.

ما يرجح وجهة النظر الثانية هذه، ان الرئيس الاسد خرج كليا من المثلث المصري ـ السعودي ـ السوري الذي صاغ سياسة المنطقة على مدى الثلاثين عاما، وساهم في تسهيل الحرب الامريكية الاولى على العراق، واعتماد الخيار السلمي كحل وحيد لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي، والاكثر من ذلك ان الرئيس الاسد، وفي خطابه الاخير، انتقل الى خندق العداء الكلي للمثلث الجديد الذي حل فيه الاردن محل بلاده، عندما وصف القادة العرب بأنصاف الرجال، وحلفاء هؤلاء في لبنان بـ«نتاج اسرائيلي».

فأي محاولة لعزل سورية عن ايران، تتطلب دورا مصريا ـ سعوديا فاعلا لاغواء القيادة السورية، ومثل هذا الدور غائب الآن في ظل القطيعة الحالية، والحملات الاعلامية المتبادلة، وقرار السيد وليد المعلم وزير خارجية سورية التغيب عن اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي انعقد امس في القاهرة.

* * *

نصيب اي تحرك امريكي ـ بريطاني للتلويح مجددا بالخيار السلمي في المنطقة من النجاح يبدو محدودا للغاية، لان اهداف مثل هذا التحرك تنطوي على انتهازية مفضوحة. فالشارع العربي بات لا يثق بادارة الرئيس بوش ولا بحليفها الاوثق توني بلير ولا يصدق أيا من وعودها. فقد سمع الشيء نفسه اثناء «حرب تحرير الكويت» ولم يتمخض مؤتمر مدريد الا عن خيبة الامل، وقبيل الغزو الامريكي للعراق حيث تولى بلير، نيابة عن امريكا، الترويج لخارطة الطريق، وتحدث الرئيس بوش عن دولة فلسطينية مستقلة قبل عام 2005، وسرعان ما تخلى عن هذه الوعود بعد نجاح مهمة قواته في اطاحة النظام العراقي في بغداد.

عدوان اسرائيلي جديد ربما لا ينجح في اعادة الهيبة المهدورة للجيش الاسرائيلي بل قد يأتي بنتائج معاكسة تماما تؤدي الى زيادة القلق في اوساط اليهود داخل الدولة العبرية وخارجها. ففي الماضي كانت القيادة الاسرائيلية تضرب وتقصف، وتنفذ عمليات انزال لجنودها في قلب العمق العربي، ولا تجد من يتصدى لها او يرد عليها، الآن تغير الحال، وبات اي انزال اسرائيلي يواجه بالرد وينتهي ليس فقط بالفشل وانما بخسائر بشرية.

امريكا كانت حتى الامس القريب تخوض حروب اسرائيل في العراق وافغانستان وفلسطين، الآن اسرائيل هي التي تخوض حروب امريكا في لبنان، وربما في ايران قريبا، ومن المتوقع ان تدفع ثمنا باهظا لاول مرة منذ انشائها. فالعلاقة مع امريكا لم تعد طريقا من اتجاه واحد، اي تكسب اسرائيل المال والدعم العسكري، وتلحق الهزائم بالعرب. وهذا هو اهم تطور استراتيجي ستتم على اساسه صياغة ملامح «الشرق الاوسط الجديد».

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.50 (New York $2.00) • Can $2.50